

جمهرة الأمثال

1606 - قولهم ما يوم حليلة بسر .

يضرب مثلا لكل أمر متعالِم مشهور وحليمة بنت الحارث بن جبلة وقد مر ذكرها ومثله قولهم ما يحجز فلان في العكم أي لا يخفى مكانه .

وأصله المتاع يغيب في الوعاء يقال حجزته أحجزه حجزا ومن أجود ما قيل في الشهرة والنباهة قول بشار .

(أنا المرعث لأخفى على أحد ... ذرت بي الشمس للقاصي وللداني) .

وهو من قول الأحوص الأنصاري .

(إنني إذا خفى الرجال وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان) .

وقلت .

(فأصبح مشهور المكان كأنما ... سرى في جيني إذ سرى الليل كوكب) .

وقال آخر .

(أغر شهير في البلاد كأنه ... به البدر يعلو أوسنا الصبح يسطع)